

تفسير سورة البقرة من الآية ٢٠١ إلى الآية ٣٠١ - فضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#)

ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه - [00:00:20](#)

وبينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:00:40](#)

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الى اخره الاية. تأملوا الاخوة في مناسبة هذه الاية لما تقدم. مناسبة بديعة نستفيد من هذا العلم من علم المناسبات فوائده ايمانية تربوية - [00:01:00](#)

فالله تعالى في الاية المتقدمة ماذا قال عن اليهود؟ قال ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:01:27](#)

سبحان الله. لما تركوا كتاب الله تعالى انشغلوا بالسحر. لما والوا او تركوا موالاة الملائكة جبريل واتخذوه عدوا والوا الشياطين. اتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان فسبحان الله نبذوا كتاب الله وكلام الله - [00:01:47](#)

اتبعوا كلام الشياطين ولهذا هنا الشيخ بن سعدي رحمه الله تعالى وقف وقفة عند هذه المناسبة قال رحمه الله ولما كان من العوائل القدسية والحكمة الالهية ان من ترك ما ينفعه وامكنه الانتفاع به ولم ينتفع - [00:02:25](#)

تولي بالاشتغال بما يضره. هذي خذها قاعدة في حياتك اذامكنك الله تعالى من امر نافع ثم اعرضت عنه ستبتلى بالانشغال بما ما لا ينفع قال ابتلي بالاشتغال بما يضره. قال فمن ترك عبادة الرحمن ابتلي بعبادة الاوثان. ومن ترك - [00:02:52](#)

محبة الله وخوفه ورجاءه ابتلي بمحبة غير الله وخوفه ورجائه ومن لم ينفق ماله في طاعة الله انفق في طاعة الشيطان. ومن ترك الذل لله ابتلي بالذل للعبيد ومن ترك الحق ابتلي بالباطل - [00:03:19](#)

كذلك هؤلاء اليهود لما نبذوا كتاب الله اتبعوا ما تتلوا الشياطين وتختلق من السحر سبحان الله يعني انظروا الان الى حال كثير من الشباب والفتيات اليوم نسأل الله تعالى ان - [00:03:42](#)

واياهم. عندما تركوا ما ينفعهم من الانشغال القرآن الكريم الاهتمام بالصلاة انشغلوا بماذا؟ بما يضرهم انشغلوا به العلاقات الفاسدة ترك محبة الله بسم الله فابتلي بمحبة الشهوات. محبة فلان او فلانة - [00:04:01](#)

ويعيش في حياة تعيسة والله حياة الشقاء القلب لا يجد طعم السعادة مع غير الله شهوات وملذات يبتعد عن سماع القرآن فاذا به يسمع الغنى والموسيقى ويقسو قلبه لا تدمع عينه من شوق للقاء الله ومن خشية الله. وترى اليوم العالم عندما - [00:04:32](#)

تركوا الفطرة تركوا الزواج ابتلوا وانشغلوا بما نسمع اليوم من تقرير موضوع المثلية والشواذ واعطائهم حقوقهم في العالم. اي حقوق هذه حقوق لاناس مسخت فطرهم والعياذ بالله. فهكذا من ترك ما ينفعه من نعمة الله عليه ابتلي بالانشغال بما يضره. لماذا؟ لان الاخوة نفس الانسان - [00:05:05](#)

ما يمكن ان تبقى هكذا معطلة بلا هم وبلا عمل لذلك روي في الحديث من اصدق الاسماء حارث همام هذي طبيعة في الانسان. لابد ان يكون عنده همة وعمل وحرف وارادة في الدنيا - [00:05:45](#)

فاذا ما كان مرادك هو الله لا بد ان يكون لك مراد غير الله. ولذلك انشغل بما ينفعك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز - [00:06:01](#)

خص الان الشباب في اجازة الذي يترك الانشغال بما ينفعه انظر كيف سيعيش حياة الملل والشقاء والتعاسة وضياع الاوقات واللهو واللعب فيما لا ينفع بل فيما لا فيما يضره اليوم للأسف الشباب يقولون لا ما احب ان اقرأ - [00:06:18](#)

ما احب ان احفظ طيب ماذا تريد ان تفعل اذا؟ فقط اعتادوا على حياة اللعب واللهو لان اللاعب ولا هو اسهل ما يكون على النفوس ما يكلف نفسه لا تفكير ولا جهد ولا شيء - [00:06:42](#)

فيعطل عقله وهيمته وارادته ويعيش حياة كافية لا قيمة لها لانه ترك ما ينفع عندنا نحن بين ايدينا اعظم كلام كلام الله جل وعلا. والله هذا الكتاب لو تجعل عمرك كله للاقبال على القرآن الكريم تلاوة وتدبرا وعملا لن تنتهي - [00:06:58](#)

من معانيه وعجائبه فكيف نقول نحن ما ندرى ما نفعل وما نعرف كيف نقضي اوقاتنا فاذا على المسلم ان ينتبه لنفسه لا تعطل نفسك. انشغل بما ينفعك انظر الشاب اذا ما انشغل بما ينفعه يعصي الله - [00:07:28](#)

تتعرف على فلان وفلانة او يعصي الله في خلوته بعبادة سرية او كذا لماذا؟ لن ترك ما ينفعه. اذا تركت الاتصال بالله بالصلاة وبذكره ستنشغل بالاتصال بالخلق. والحديث مع الناس والقيل والقال ووسائل التواصل مع فلان ومع - [00:07:47](#)

فلان تضيع الساعات والاوقات وما تشعر ستبتلى بما يضرك ولذلك دائما مسلم في كل وقت يحاول ان ينشغل بما ينفعه من ذكر الله من تلاوة القرآن من آآ علم نافع من رياضة نافعة حتى في - [00:08:08](#)

انشغل بشيء مباح ينفعك في دنياك هذا يبعدك عن الحرام اذا قال نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون فانشغلوا بماذا؟ ابتلوا بماذا؟ واتبعوا ما تتلوا - [00:08:25](#)

شياطين على ملك سليمان. ابتلوا بالسحر واتبعوا هؤلاء اليهود طبعاً هذا بالنسبة لليهود الماضيين واضح وكذلك بالنسبة لليهود الحاضرين لان آآ السحر من اخص صفات اليهود واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:08:45](#)

طبعاً انت لما تسمع ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. كيف يعني تتلو على ملكه هذا اسلوب معروف في اللغة العربية عندما يقول فعلت هذا على عهد الملك كذا في عهد - [00:09:14](#)

الملك كذا في زمان الملك كذا على زمان الملك كذا. هذا معناه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قالوا اذا علا بمعنى فيه واتبعوا ما تتلوا الشياطين في ملك سليمان. يعني على عهد سليمان - [00:09:31](#)

هذا معنى ومعنا احسن من هذا كما قال ابن كثير وهي قاعدة ماذا؟ التظمين اذا رأيت فعل ما يتناسب مع الحرف تتلو على ملك سليمان فتقول الفعل يتضمن معنى يتناسب مع الحرف المذكور - [00:09:50](#)

وقال ابن كثير يكون المعنى تتلو وتكذب تتلو وتكذب على ملك سليمان يعني يكون المعنى واتبعوا ما تتلوا الشياطين تكذبه فتضيفه الى سليمان في زمان سليمان على ملك سليمان هذا معنى ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى وقال التظمين احسن واولى لانه يتضمن الكذب من هؤلاء على سليمان - [00:10:11](#)

وكلا المعنيين يعني هنا ممكن ان آآ يقبل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك نتأمل كيف قد اتبعوا الانسان يتبع رسوله ونحن في سورة البقرة هدى للمتقين. هذا القرآن هو الهدى - [00:10:50](#)

سورة استسلام لله وايمان بالله تقول انظر هؤلاء يعني هداهم الذي يهتدون به والسحر والعياذ بالله يؤمن به ويتبعونه واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان فبرأ الله تعالى سليمان عليه الصلاة والسلام مما تكذبه الشياطين في ملكه - [00:11:11](#)

عهده وتنسبه الى سليمان فقال وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وما كفر سليمان. ولكن الشياطين كفروا. فبرأ الله تعالى سليمان مما نسب اليه وبعض العلماء عندما تذكر اسماء الانبياء - [00:11:39](#)

حتى لو كانت آآ عجمية لكن لها اصل عربي في الاشتقاق يحاولون ان يجدوا المناسبة بين اسم النبي قصة والاحوال التي ذكرت عنه. فهنا قال آآ في نظم الدرر نقل هذا عن بعض - [00:12:05](#)

قال سليمان قال من السلامة الكلمة سلمة. فقال فانه من سلامة صدره من تعلقه بما خوله الله تعالى من ملكه سمي سليمان. وكذلك سلمه الله تعالى مما نسب اليه من آآ السحر فقال وما كفر سليمان؟ وما ولكن الشياطين كفروا. يعني الله تهملك عظيم لكن -

[00:12:25](#)

آآ قلبه كان سليما. يعني هذه من الملح طبعاً. قال وما كفر سليمان ولكن شياطين كفروا. ثم بين كفرهم كيف كفروا؟ يعلمون الناس السحر. ما الذي حدث وكيف كانت تتلو الشياطين السحر في ملك سليمان وعلى عهد سليمان؟ ما الذي حصل؟ جاءت روايات -

[00:12:55](#)

عن الصحابة رضي الله عنهم عن ابن عباس في هذا يقول ابن عباس كما ذكر هذا ابن جرير وابن كثير وهذي اسانيد صحيحة يقول ابن عباس كان اصف كاتب سليمان وكان يكتب كل شيء بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات - [00:13:25](#)

سليمان اخرجته الشياطين. فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا. وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكثره جهال الناس وسبوه ووقف علماءهم فلم يزل جهالهم يسبون حتى انزل الله على محمد - [00:13:45](#)

هذه الاية وفي رواية عن ابن عباس ايضا صحيحة قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السماء فيجيه احدهم بكلمته حق فاذا جرب من احدهم الصدق كذب معها سبعين كذبة. قال فتشربها قلوب الناس فاطلع الله عليها - [00:14:05](#)

فدفنها تحت كرسيه. يعني عندما كتبوا الاكاذيب والسحر قال فلما مات سليمان قام بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان؟ قال الذي لا كنز له مثله تحت الكرسي فاخرجوه فقالوا هذا سحر - [00:14:25](#)

قال فتنا سخته الامم فانزل الله تعالى عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. وفي رواية في قصة قول الله تعالى ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم - [00:14:45](#)

ثم اناب هذه في سورة صاد تعرفون يعني هذه الاية آآ عامة السلف على انها تتعلق بقصة الجن الذي استولى على ملك سليمان. وهذا من البلاء الذي ابتلي به سليمان. فسلط الله تعالى جنيا - [00:15:05](#)

فاستولى على ملك سليمان وجلس على كرسي سليمان. قال ابن عباس بعد ان ذكر هذه القصة وهذا باسناد صحيح. قال فانطلقت الشياطين تكتب في تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر. ثم دفنوها تحت كرسي سليمان. ثم اخرجوها يعني الظهر بعد موت سليمان -

[00:15:25](#)

فقرواها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب. فبرأ آآ او فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام فانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - [00:15:45](#)

قال ابن كثير فهذه نبذة من اقوال ائمة السلف في هذا المقام. ولا يخفى ملخص القصة والجمع بيني والجمع بين اطرافها وانه لا تعارض بين السياقات على اللبيب الفهم والله الهادي. يعني - [00:16:05](#)

هذي كلها اسباب صحيحة. يعني غير متعارضة. ممكن ان يكون حصل هذا ثم هذا ثم هذا في اوقات متفرقة. فهذا من خلاف التنوع والله اعلم. اذا قالت واتبعوا ما تتلوا الشياطين وتكذب على ملك سليمان - [00:16:25](#)

وفي ملكه على زمانه وعهده فالله تعالى برأ سليمان مما نسب اليه من السحر الذي وجد تحت كرسيه قال وما كفر سليمان ولكن شياطين كفروا ثم بين كيفية كفرهم هنا قال يعلمون الناس السحر - [00:16:45](#)

ولذلك نستفيد من هذه الاية ان السحر الحقيقي الذي هو من باب الاستعانة بالشياطين هذا كفر بالله وشرك بالله. السحر يناقض الايمان والاسلام لذلك ذكر هنا في سورة البقرة السحر من الشرك بالله لماذا - [00:17:09](#)

لان الساحر لا يكون ساحرا الا اذا فعل الا اذا كفر. الشياطين كيف تخدمه؟ وكيف تظهر له؟ وكيف يتعلم السحر؟ اولا يكفر بل يكفر كفرا شنيعا ينسلخ من الدين. ويهين المصحف - [00:17:33](#)

ويتلخ بالقاذورات ثم يتعلم السحر والسحر كما قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني يتعلم وهو في الحقيقة من باب الاستغاثة بالشياطين اه تعظيم الشياطين ونداء الشياطين فتأتيه الشياطين - [00:17:49](#)

في حقيقة ثم يعني يأمرها يريد ان يضر فلان او كذا يعبد الشياطين وهذا اقصى ما يريده الشيطان من الانسان فاذا عبده الشيطان يخدمه وهكذا تكون بينهم ولاية والعباد بالله - [00:18:09](#)

ولهذا السحر كفر بالله. شرك بالله ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم قرنه بالشرك. في حديث السبع الموبقات. قال اجتنبوا السبع الموبقات. قالوا وما هن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله - [00:18:30](#)

والسحر ثم قالوا قتل النفس وكذا لكن قارنه بالشرك لانه من الشرك ولهذا كان حد الساحر ضربة بالسيف كما اه جاء في كتاب عمر اه ارسل عمر الى امرائه ان اقتلوا كل ساحر وساحرة - [00:18:45](#)

قالوا فقتلنا ثلاث سواحر وحفصة رضي الله عنها يعني امرت بقتل جارية لها سحرتها فهذا معلوم عند السلف رحمهم الله تعالى. ذلك يعني ينبغي ان يردع هؤلاء السحرة كم افسدوا - [00:19:10](#)

في واقع الناس خاصة في زماننا كثر هذا. يجيك واحد يقول لك يا شيخ انا ما ادري ايش حصل لي وكذا تقرأ عليه بالفعل يشوف فيه الشياطين وينطق والعباد بالله. اذكر مرة - [00:19:32](#)

يعني هكذا قدر الله جلست مع واحد من السحرة ممن يعني اراد ان يتوب وجاه الله خير تاب الى الله تعالى كلمتوا وبالفعل قال خلاص انا ارجع وانا اتوب الى الله وكذا وشاب من هذه البلاد يعني من الشباب سبحان الله - [00:19:48](#)

فقلت انا قلت له ما علي بيني وبينك يعني من باب التطفل يعني قلت له كيف يعني انت تعلمت السحر وكذا بدأ يخبرني اشياء غريبة وعجيبة بالفعل يقول شيخ انا ما اصلي هذا اول شيء اشتريت كتاب فيه يعني عن السحر وتعلم السحر كيفية - [00:20:09](#)

وبالفعل يقول اجلس غرفة مظلمة وانادي الشياطين واقول هذه الكلمات فيترأى لي يقول واشوف بعيني يقول يقول مثل الحيوانات تكرمون مثل القرد او الخنزير او كذا فيقول اسجد يقول يسجد فاسجد. له ويضع يقول رجله على رقبتي. هكذا يذل نل يعني والعباد

- [00:20:29](#)

ثم هو كان يريد فقط يفعل بعض الخوارق امام يعني الناس وكذا. يعني هذا غاية ما يريد من السحر شف كيف باع دينه لاجل شهرة فقط ان يفعل بعض الخوارق - [00:20:56](#)

والحمد لله الله تاب عليه ورجع يصلي والحمد لله رجع للاسلام والتوحيد. شف كيف اعوذ بالله يعني فاذا قال يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت. هذي جملة فيها كلام - [00:21:13](#)

وللمفسرين واثار وقصص لكن نذكر ما ذكره ابن كثير رحمه الله تعالى ذكر ابن كثير قولاً وايده. وانا اذكر هذا القول مع ان ابن كثير رجحه لكن هذا القول فيه نظر - [00:21:40](#)

كبير والله اعلم لا يصح. لكن باب التنبيه لان تفسير ابن كثير تفسير مشهور يقرأ. ابن كثير ماذا قال؟ نقل هنا كلام القرطبي في هذه اية قال هذه ما نافية - [00:22:00](#)

فعندنا الان الاية هذي لها تفسيران. تفسير اللي يتبادر لذهنك يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل لهروت وماروت. يعني الذي يعني يعلمون الناس السحر والذي انزل على الملكين ببابل لهروت وماروت يكون هذا نوع من انواع السحر - [00:22:16](#)

ليخطر في بالك اول ما تقرأ الاية. لكن بعض العلماء قال لك كيف ملك يعلم الناس سحر وكيف السحر ينزل من السماء على ملك. هذا ما يمكن ان يكون. فقالوا اذا لابد ان نؤول الاية. كيف نأولها؟ قالوا - [00:22:42](#)

وما هذه نافية؟ ليست بمعنى الذي يعني ليست موصولة. فاذا تقف هنا يعلمون الناس السحر انتهت الجملة ثم قال وما انزل على الملكين يعني ايش؟ السحر. من الملكين؟ لا. قال لك هذا جواب على اليهود. هم يقولون - [00:23:02](#)

الله انزل السحر على جبريل وميكائيل فلما ذكر الله تعالى هنا آآ وجبريل وميكال فان الله عدو الكافرين قال لك هذا رد على اليهود الذين قالوا جبريل ميكائيل ينزلون بالسحر. فقال وما انزل السحر على الملكين يعني جبريل وميكائيل - [00:23:28](#)

ثم طيب ايش تسوي بباب الهروت وماروت هذي ايش موقعها من الجملة؟ قال لك هذا معناه تبع للجملة كأن هذه جملة معترضة وما انزل على الملكين انتهى. ثم تكمل الكلام المتقدم - [00:23:53](#)

يعني ماذا؟ ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر بباب هاروت وماروت يعني يعلمون الناس السحر ببابل ها؟ هاروت وماروت بدل عن الشياطين مم معنى يختلف تماما. يعني بدل عن الشياطين. يعني ولكن الشياطين الذين منهم هارون - [00:24:12](#)

تماروت يعلمون الناس السحر ببابل. هكذا يكون معنى الجملة. شوف الجملة ملخبطة صح ها؟ لكن هذا يعني القرطبي قالوا هذا اولي ما حملت عليه الاية. واصح ولا يلتفت الى ما - [00:24:44](#)

طبعاً هذا ورد عن بعض السلف من باب الامانة ورد عن الربيع بن انس وبالعالية قال لم ينزل عليهما السحر هكذا فسروا الاية وجائر في رواية العوف عن ابن عباس رواية ضعيفة آآ لكن ورد هذا طبعاً اللوس - [00:25:02](#)

لما ذكر هذا المعنى طبعاً ابن كثير رحمه الله تعالى آآ ذكر هذا القول ثم ذكر قول الجمهور وهو الذي رجح ابن جرير لكن ابن كثير رد كلام جرير قال وهذا الذي سلكه غريب جدا - [00:25:22](#)

يعني رد على ابن جرير. لكن في الحقيقة اللوسي لما ذكر كلام القرطبي مو عرفنا الجملة كما رأيتم يعني فيها تقديم وتأخير ما تخطر ببالك ان يكون المعنى هو هذا. عرفتم المعنى ها؟ يعني - [00:25:45](#)

من باب الفائدة والتوضيح مرة اخرى يكون المعنى كيف؟ وما انزل على الملكين. يعني جبريل ميكائيل ما انزل السحر على الملكين لكن المعنى ايش؟ ولكن الشياطين الذين منهم هاروت وماروت يعلمون الناس السحر ببابل. فقال - [00:26:05](#)

رحمه الله قال ومما يقضي منه العجب ما قاله القرطبي في هذه الاية. يقول هذا شيء عجيب غريب ما يخطر بالبال. وبالفعل يعني لان الذي عليه عامة السلف واكثر السلف - [00:26:25](#)

والقول الاخر ان ما هنا موصولة ما يحتاج الى يعني مثل هذه التقديرات التي التي يعني تخالف نظم القرآن الكريم الايات فيها سلاسة وسهولة. فهذا مما يدلك على ضعف هذا المعنى. ولذلك - [00:26:39](#)

آآ قال آآ ابن كثير وذهب كثيرون من السلف الى انهما كانا ملكين من السماء وانهما انزلا الارض فكان من امرهما ما كان. آآ واذن لهما في تعليم السحر اختبارا لعباده - [00:27:01](#)

بعد ان بين العبادي ان ذلك مما ينهى عنه على السنة الرسل قال ودعى يعني ابن كثير يقول عن ابن جرير وادعى انهما مطيعان في تعليم ذلك لانهما امتثلا ما امرأ به. قال وهذا الذي سلكه غريب جدا - [00:27:21](#)

فرد آآ محمود شاكر آآ الذي حقق تفسير بن جرير قال قال ولست استنكر ما قاله ابو جعفر يعني الطبري كما استنكره ابن كثير ولو انت انصفت وتتبعت كلام ابي جعفر لرأيت في - [00:27:40](#)

في حجة ساطعة على صواب مذهبه. الذي ذهب اليه. قال ولا رأيت دقة ولطفا في تناول المعاني وتدبير الالفاظ لا تكاد تجدها في غير هذا التفسير الجليل القدر حقا تفسير بن جرير الاخوة ما يعدى عليه - [00:28:00](#)

صحيح بن جرير بن كثير يعني وضع الله له القبول في الارض لا شك. واستفاد من ابن جرير وهذب ولخص ونقح حقق لكن لا يستغنى عن الاصل ابدا لذلك تجد - [00:28:21](#)

يعني ترجيحات كثيرة عند بن جرير ابن كثير خالفوا فيها لكن تجد الصواب مع ابن جرير او احيانا يكون الصواب مع اه الطرفين لانه من باب التنوع ولذلك الاصل في هذه الاية ان ما هنا موصولة - [00:28:39](#)

وقالوا اما ان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان واتبعوا ايضا ما انزل على الملكين ببابل يعني ايضا هذا ان السحر او يعني يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت - [00:29:00](#)

طيب اذا قلنا بهذا اه يقول طيب ما معنى وما انزل على الملكين؟ هل الله تعالى ينزل سحرا مستحيل لكن معنى انزل هنا قالوا ليس بمعنى الايحاء ولكن بمعنى اه - [00:29:19](#)

الخلق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج آآ كما يقال مثلا انزل الله

تعالى الليلة من الخير كذا وانزل من الشر كذا - [00:29:48](#)

هذا المقصود يعني قدر والسحر موجود هذان الملكان يعني استخدام كلمة انزل والله اعلم وما انزل على المالكين ببابل هاروت وماروت يعني التعبير يعني بالانزال هنا نحتاج ان نتأمله. يعني قد يقال ان - [00:30:12](#)

هذا في تنزيه الملكين من اه السحر الذي تستعمله الشياطين ويستعمله اولياء الشياطين صحيح هو السحر لكن كأنه منزل من السماء من باب التحذير فقط فالله اعلم يمكن يكون من هذا الباب. وما انزل على الملكين ببابل - [00:30:41](#)

وتعرفون بابل يعني مدينة آآ قديمة جدا وهي في العراق على جنوب بغداد تسعين كيلو تقريبا وهي اليوم تقرب من بلد آآ يقولون الحلة هكذا وآآ يعني اصل معناها قابل يعني في اه لغة الكلدانيين لانهم من القدماء الذين سكنوا بابل - [00:31:04](#)

يعني باب ايل باب الاله هكذا معناها وهي مدينة يعني فيها حضارات قديمة جدا قال البقاعي وما انزل على الملكين ببابل لماذا هنا خص المكان بالذكر؟ مع انه قد يقول قائل ليس هناك فائدة يعني في تعيين - [00:31:33](#)

هذه الاماكن القرآن ما يأتي يعني بتعيين مثل هذا يعني في كثير من المواضع لكن هنا لماذا قال ببابل؟ قال البقاع تحقيقا لنزولهما الى الارض يعني حتى ما يكون هناك لبس واشكال هذان ملكان نزلا الى الارض ببابل حدد المكان مكانهما في الارض - [00:31:57](#)

وما انزل على الملكين ببابل. هاروت وماروت وهما هذان الملكان وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت طبعا ظاهر الاية الاخوة ما فيها اشكال. اذا مشيت على الظاهر ما يكون فيه - [00:32:23](#)

طعن في الملائكة. لماذا؟ لان الله يقول عنهما ماذا يفعلان؟ قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر فهاروت وماروت يعلمان الناس السحر. لكن هذا التعليم ليس من باب الاغواء والاضلال فتنة - [00:32:47](#)

لا. قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا تحذيرا انما نحن فتنة ابتلاء. فلا تكفر طيب اذا ليش يعلمونا السحر؟ يزيدون الطين بلة يعني لا المقصود ماذا؟ قالوا هذه المدينة مدينة بابل انتشر فيها السحر. انتشارا - [00:33:11](#)

آآ رهيبا يعني اصبح السحر هو وسيلة الناس في التعامل مع غيرهم يريد امرا يريد ان يضر فلان يريد ان يسخر فلان الناس ما عندهم الا السحر انتشر فيها انتشارا شديدا - [00:33:36](#)

اه من باب اه النصيحة للناس ان يحذر الانسان الشر لابد في مثل هذا الحال ان يتعلم حقيقة الشر من باب عرفت الشر لا للشر ولكن بتوقي كما كان حذيفة رضي الله عنه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وسلم عن

الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة اقع فيه. يعني احيانا - [00:33:56](#)

بالفعل الواحد يضطر الى ان يعرف ما عند الاشرار وما عند اه اهل البدع ما عند اه اهل الشهوات حتى ايش يكون تحذيره من الشر محكما وواضحا للناس الان اذا تعلم العقيدة تريد ان تحذر الناس من بدعة اذا ما عرفت حقيقة البدعة كيف سترد عليها؟ لذلك انت ما

- [00:34:27](#)

ان تدرس العقيدة دراسة مفصلة وان تعرف الجواب على الشبهات وان تدافع عن الدين الا اذا ايش تعرفت على عقيدة الجهمية المعتزلة والاشاعرة والخوارج والمرجئة اه الراضة وكذا. اذا عرفت هذه العقائد الباطلة تعرف ايش الجواب على الشبهات -

[00:34:53](#)

كيف يكون الدفاع عن الحق اضطرت انت الان في واقعه تتعلم عقائد باطلة. لكن ما تتعلمها من باب ايش؟ الاعتقاد بها وانما للتحذير منها. فتخيل هكذا اصبح السحر مستحكما في واقع الحياة - [00:35:13](#)

فمن لطف الله تعالى ان انزل هذين الملكين يعلمان الناس السحر وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر. نحن فتنة. في ابتلاء لان في ناس بيتعلمون السحر لكن - [00:35:34](#)

من باب التحذير فلا تكفر هذا تحذيرا لا تستعمل السحر فتكفر ولا تعتقد به فتكفر هذا معنى فلا تكفر لان كما عرفنا اذا استعمل الواحد السحر يكفر لانه سيستعين بغير الله وسيعبد غير الله لا محالة - [00:35:52](#)

فاذا لا يكون في هذا طعن في الملائكة. لان هذا من باب التحذير ومن باب الاختبار في نفس الوقت ويكون في هذا يعني لماذا

جاء هذا التعليم على يد ملكين - [00:36:12](#)

حتى والله اعلم ما يكون هناك ايش؟ التباس في واقع الناس هذا معلم صالح ملك من عند الله يحذرنا من السحر ويبين لنا حقيقة

السحر. لما يعلم ان الناس السحر - [00:36:31](#)

كما عرفنا يعني يشرحان لهما لهم حقيقة السحر. السحر كذا وكذا وكذا وتعلمه يكون بكذا بدعاء الشياطين تقول كذا وكذا وكذا لكن لا

تكفر. لا تعتقد به ولا ولا تعمل به - [00:36:47](#)

فما يكون في الاية اي اشكال كما ذكر ابن جرير. يكون المعنى صحيحا لكن اه الاشكال لبعض المفسرين انه جاءت روايات في قصة

هاروت وماروت. الان القصة الواردة في الاثار عن السلف - [00:37:07](#)

زائدة عما في القرآن نعم زائدة عما في القرآن ولذلك هذه القصص التي جاءت هنا نقول هي من باب الاسرائيليات ويمكن ان يكون

نقلها من السلف من باب نقل ما وجدوه عن بني اسرائيل - [00:37:28](#)

لكن ما له علاقة بتفسير الاية. ومن باب الفائدة نذكر ما يعني تعرفونه يعني في هذا لان هذا الاخوة بن جرير وبن كثير عن جمع من

الصحابة جاء عن ابن عمر لكن رواة ابن عمر عن كعب الاحبار وهذا يؤيد انه مأخوذ من الاسرائيليات - [00:37:52](#)

لكن جاء ايضا عن علي رضي الله عنه بسند صحيح موقوف على علي. وجاء عن ابن مسعود وعن ابن عباس وآآ جاء اه كما قال اه ابن

كثير رحمه الله تعالى اه قال ايضا يعني هذا الذي - [00:38:12](#)

سأذكره قال وقد روي في قصة هاروت وماروت عن جماعة من التابعين كمجاهد والسدي والحسن البصري وقتادة وبالعالي والزهري

والربيع بن انس وذكر يعني كلهم يتناقلون هذه القصة التي سأذكرها قال وقصها خلق من المفسرين من المتقدمين والمتأخرين

وحاصلها راجع - [00:38:37](#)

راجع في تفصيلها الى اخبار بني اسرائيل. اذا ليس فيها حديث مرفوع صحيح متصل الاسناد الى الصادق المصدوق المعصوم الذي لا

ينطق عن الهوى ثم ابن كثير يعني ختم الكلام يعني - [00:38:58](#)

بجملة والله اعلم كأنه يوافق ابن جرير مرة اخرى هذي الجملة اثلجت صدري. قال وظاهر سياق القرآن اجمال القصة من غير بسط ولا

اطناب. فنحن نؤمن بما ورد في القرآن - [00:39:17](#)

على ما اراده الله تعالى والله اعلم بحقيقة الحال. يعني كأنه يقول مثل ما ذكرنا يعلمان السحر ما بالفتنة والتحذير وخلص كأنه ما

ادري هل هذا يفهم منه الرجوع من اولاً؟ انتقد ابن جرير. طيب ما هذه القصة التي يعني تذكر هنا من باب - [00:39:32](#)

بالاختصار آآ يعني هذا نقله اه يعني الذي ذكرته من الصحابة والسلف طيب لا بأس تأخذ من تفسير ابن كثير هذا تفسير ابن كثير آآ

لانه ذكر ابن كثير يعني روايات كثيرة ثم - [00:39:52](#)

يعني قال آآ في سياق قال هذا اقرب ما روي في شأن الزهرة ايش قصة هاروت وماروت والزهرة؟ ذكر عن ابن عباس هذا السند

صحيح لكن كما قلنا هذا الظاهر مأخوذ من اسرائيليات. قال لما وقع الناس من - [00:40:12](#)

ادم عليه الصلاة والسلام فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله. قالت الملائكة في السماء يا رب هذا العالم الذي انما خلقت وقتهم

لعبادتك وطاعتك قد وقعوا فيما وقعوا فيه. وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال الحرام والزنا والسرقه وشرب الخمر - [00:40:32](#)

فجعلوا لا يعذرونهم فليل انهم في غيب يعني الناس في غيب عن حقيقة ما في الملوكوت الاعلى والجنة والنار فليل لهم اختاروا من

افظلكم ملكين. امرهما وانهاهما. فاختاروا هاروت وماروت. فاهبط الى الارض - [00:40:52](#)

وجعل لهما شهوات بني ادم طبعاً ذكر آآ قال في زمان ادريس قال وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر

الكواكب طبعاً هذي الجملة والله اعلم ابن كثير يقصد هذا اقرب ما روي في شأن الزهرة - [00:41:17](#)

لان ايش؟ تتعجب في بعض الروايات ان هذه المرأة لما عوقبت تحولت الى كوكب الزهرة هكذا في الروايات وهذا طبعاً ما يصدقه

عقل يعني هذا شبيه بعيد. وجاء عن ابن عمر انه اذا طلعت الزهرة اذا رأت - [00:41:50](#)

كوكب الزهرة قال يعني لا مرحبا بها ولا اهلاً ولا حياها الله. يعني هذا كان يعني ابن عمر يقوله فالله اعلم يعني هذا مأخوذ من

اسرائيليات يعني اهل الكتاب خلينا من هذا. فلهذا ابن كثير قال هذا اقرب ما روي في شأن الزهر - [00:42:10](#)

تري ان ذكر الزهرة في هذه الاثار من باب ايش؟ التشبيه فقط. من باب تشبيه حسن هذه المرأة بالزهرة. المهم قال وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول واراد وارادها على نفسها فابت. الا ان يكون على امرها وعلى دينها - [00:42:30](#)

فاخرجت لهما صنما طبعما ما عبد آآ يعني الصنم المهم مرة اخرى ايضا ارادها على نفسها فامرتهما بشرب الخمر فشرب الخمر ثم يعني وقع على هذه المرأة آآ ثم بعد ذلك لما ذهب عنهما السكر قال علم ما وقع فيه من الخطيئة فاراد ان يصعد الى - [00:42:50](#)

فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك. آآ فنظرت الملائكة الى ما وقع فيه فعجبوا كل ارب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية. فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض. قال فخير فاختار - [00:43:23](#)

عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فجعل بباب فهما يعذبان هذا يعني ما ورد عن السلف. ولذلك كما ترى مثل هذا يعني الحمد لله ما له علاقة بتفسير الآية. يعني هذا امر اخر ذكر عن هارون - [00:43:43](#)

فهذا يعني ما يصدق والله اعلم لان هذه الاثار وان كانت جاءت عن كثير من السلف لكن يعني كما ذكر ابن كثير نحن نؤمن بظاهر القرآن والله تعالى ما ذكر لنا والله ليش يعني كيف اهبط هاروت وماروت يعني - [00:43:59](#)

ماذا حصل يعني في الارض منهما؟ هذا كله ما جاء بسند عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم جاء عن اه السلف لكن قد يقال انه ايش؟ يعني من باب الاشارات. احيانا تذكر قصص ايش؟ يعني هذا معروف عند الاولين. يذكرون قصص خيالية من باب - [00:44:19](#)

التعليم من باب يعني التحذير من باب اخذ العبرة والدروس فقط. فهذا ذكر بعض المفسرين والاحتمال المعروف اللي ذكره ابن كثير هذا من اخبار بني اسرائيل. وهذا من الامثلة التي يعني انك ما تأخذ بكل ما يأتي من الاسرائيليات. لان الله تعالى - [00:44:39](#)

قال عن الملائكة ماذا؟ قال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. احنا عندنا نص محكم ان الملائكة ما يعصون الله تعالى فهذا يخالف هذا الامر وان كان بعضهم قال هذا ممكن ان يخص. يعني اذا خص ملكين من سار - [00:44:59](#)

لا يعني هذا الطعن في عصمة الملائكة. ما يكون هذه حالة خاصة من باب الابتلاء فالله اعلم. الله اعلم بحقيقة الحال ايضا هناك آآ يعني اختتم بهذا والله ما ادري احنا استرسلنا لكن لان القصة هذه - [00:45:19](#)

ايضا يعني عجيبة وهي بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها. اه قال ابن كثير وقد ورد اثر غريب وسياق عجيب في ذلك احببنا ان ننبه عليه. قال الامام ابو جعفر بن جرير رحمه الله حدثنا الربيع بن سليمان وذكر بسنده - [00:45:39](#)

الى هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت وهذا كما قال ابن كثير رحمه الله تعالى في هذه القصة قال وهذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها - [00:46:00](#)

قال عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت قدمت آآ علي امرأة من اهلي دومة الجندل جاءت تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته. حادثة ذلك تسأله عن شيه دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به - [00:46:18](#)

قالت عائشة رضي الله عنها لعروة يا ابن اختي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشفيه وصلت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. قالت عائشة كانت تبكي حتى اني لارحمها - [00:46:39](#)

وتقول اني اخاف ان اكون قد هلكت. قالت المرأة كان لي زوج فغاب عني. فدخلت علي عجوز فشكوت ذلك اليها فقالت ان فعلت ما امرك به فاجعله يأتيك. قالت فلما كان - [00:46:59](#)

ليل جائتني بكليين اسودين. فركبت احدهما فركبت اهدما وركبت وركبت الاخر العجوز قال فلم يكن شيه حتى وقفنا ببابل. فاذا برجلين معلقين بارجلهما. فقال ما جاء فقلنا نتعلم السحر. فقال انما نحن فتنة فلا تكفري. فارجعي. قال فايبت وقلت لا - [00:47:19](#)

قال فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه قالت فذهبت ففزعت ولم افعل فرجعت اليهما. فقال افعلت؟ فقلت نعم. فقال هل رأيت شيئا فقلت لم اري شيئا. فقال لم تفعلي. ارجعي الى بلادك ولا تكفري. فانك على رأس امرك يعني على - [00:47:51](#)

قالت فاربت وايبت يعني احتجت الى حاجتي وايبت فقال اذهبي الى ذلك التنور فيور فيه فذهبت فاقشعرت وخفت ثم رجعت اليهما. وقلت قد فعلت. فقال فما رأيت؟ قلت ما رأيت - [00:48:15](#)

شيئا فقال كذبت لم تفعلني ارجعي الى بلادك ولا تكفري. فانك على رأس امرك. قالت فاربت وابيت فقال اذهبي الى التنور فبولي فيه.
المرّة الثالثة قالت فذهبت اليه فبلت فيه - [00:48:36](#)

فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني. فذهب في السماء وغاب حتى ما اراه. فجننته فقلت قد فعلت فقال ما رأيت؟ قلت رأيت فارسا
مقنعا خرج مني فذهب في السماء وغاب - [00:48:54](#)

كما اراه. فقالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك. اذهبي لانها عزمت على الكفر والسحر تفعل هذا اذا رضيت بالكفر والسحر فقلت للمرأة
والله ما اعلم شيئا. تقول عائشة يعني وما قال لي شيئا فقالت - [00:49:14](#)

اه اوقات نعم فقلت للمرأة والله ما اعلم شيئا. وما قال لي شيئا فقالت بلى لم تريدي شيئا الا كان. المرأة تقول يعني قال لي بعد ذلك لم
تريدي شيئا الا كان - [00:49:45](#)

خذي هذا القمح فابذري. قال قالت فبذرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت احقلي يعني ازري فاحققت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت
اييسي فايبيست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت - [00:50:05](#)

قال فلما رأيت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي. يعني كأنه علمت ان الشياطين ايش؟ تخدمها قالت وندمت والله يا ام المؤمنين
ما فعلت شيئا ولا افعله ابدا - [00:50:25](#)

اه فهذه قصة هذه المرأة الشاهد فيها انها ذهبت الى بابل ورأت رجلين معلقان بارجلهما يعني كانهما يعذبان ويقولان لها انما نحن فتنة
فلا تكفري. هذا هو الشاهد يعني الذي ذكر ابن كثير هنا. يقول آ - [00:50:41](#)

فسألت يعني هذه المرأة جاءت المدينة تقول فسألت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم يومئذ متوافرون فما دروا ما
يقولون لها وكلهم هاب وخاف ان يفتيها بما لا يعلمه. شف كيف ورع الصحابة الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده -
[00:51:07](#)

لو كان ابواك حيين او احدهما. الله اكبر. هذا مثل ما جاء رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا يعني اه فعلت امرا عظيما او
كذا هل لي من توبة؟ قال هل لك من ام - [00:51:27](#)

هذا كأنني اروح عن ابن عمر او كذا. قال هل لك او عن ابن عباس؟ قال هل لك من ام قال لا. قال هل لك من خالة؟ قال نعم. قال فبرها.
واكد ابن عباس قال لها هل لك من؟ هل لو كان ابواك حيين؟ يعني - [00:51:44](#)

بر الوالدين ويكفر هذه الكبيرة العظيمة فالله اعلم يعني ابن كثير قال هذا اسناد جيد الى عائشة رضي الله عنها اه طبعا اه آ الشيخ آ
ايضا احمد شاكر لما يعني روى بن جرير هذه القصة قال وهي قصة عجيبة لا ندري - [00:52:01](#)

صدقت تلك المرأة فيما اخبرت به عائشة. اما عائشة فقد صدقت في ان المرأة اخبرتها والاسناد الى عائشة جيد بل صحيح لكن يبقى
الاشكال ايش؟ يعني من قصة عجيبة. ما ندري المرأة مجهولة - [00:52:43](#)

هل هي قصة صحيحة يعني اخبرت بها المرأة؟ الله اعلم. لذلك اللوسي بروح المعنى قال لا يعول على هذه القصة ذوو الالباب.
والاقدام على تكذيب مثل هذه المرأة اولى من اتهام العقل - [00:53:00](#)

نتهم المرأة بالكذب وخلص. الاشكال اذا كان السند صحيح الى عائشة وتخبر عن هذه المرأة وهذه المرأة تبكي وجات عند الصحابة
وتسألهم يعني هذا الاشكال الذي جعلك يعني تستبعد كذب مثل هذه المرأة. فالله اعلم - [00:53:18](#)

يبقى الامر يعني طبعا اذا قلنا بهذه القصة سيجرنا هذا الى ان الاتار الواردة عن السلف يعني ممكن ان يقال هي من باب الخصوص
وهذا من البلاء الذي حصل لهذين الملكين ويعني عذب فترة الى ان - [00:53:38](#)

من تاب الله عليهما ويعني الله اعلم ما الذي حصل وكانا يعلم ان الناس السحر ويقولان انما فتنة فلا تكفر كما جاء في هذه القصة هذا
احتمال وارد ايضا. فالمهم الاخوة يعني احيانا الاخوة هناك مسائل - [00:53:56](#)

وامور ما تستطيع ان تصل فيها الى جزم يعني يبقى الامر الله اعلم تقول الله اعلم. فوق كل ذي علم عليم. لكن الذي يهمننا اصالة في
تفسير القرآن ان هذا كله ايش؟ ما - [00:54:16](#)

علاقة بتفسير هذه الآية يعني ما يضرك اذا ما فهمت كل هذا خلاص انت تؤمن بظهر القرآن كما قال ابن كثير ان هذان ملكان كان ببابل قرية انتشر فيها السحر فمن لطف الله تعالى انبعث ملكين يعلمان الناس السحر من باب التحذير يقولان انما نحن فتنة - [00:54:31](#) لا تكفر خلاص. والله كيف نزلوا وهل عصوا الله ما عصوا الله؟ هذا ما لك علاقة به يعني السكوت عن هذا اولى والله اعلم. لكن يبقى احتمال وارد فيه احتمال. يعني مم نفيه مطلقا هكذا - [00:54:50](#)

يعني ايضا في شيء من الصعوبة لما ورد من هذه القصة. والله اعلم. طيب. قال وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفرون. وانا دائما اقول في مثل هذه المواضيع ان شاء الله. نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة - [00:55:07](#) وهناك استنكشفتنا الحقائق. هناك يعني تقول يا رب انا اريد ان اعرف الان قصة هاروت وماروت. هل حصل هذا ولا ما حصل؟ هل صحيحة ولا لا؟ هناك بتعرف مئة بالمئة - [00:55:27](#)

وبتشوف عروث وماروث بعينك لان فيها ما تشتهيها النفس وتلذذ العين بس شوفوا هاروت وماروت تسألهم بعدين. والملائكة يدخلون عليه من كل باب. خلاص هناك عالم اخر وهذا اعظم نعيم. اعظم نعيم للمؤمنين لطلاب العلم معرفة حقائق العلم. معرفة حقائق كانوا - [00:55:41](#)

يختلفون فيها في الدنيا مسائل فقهية تفسير آيات وهذا يقول هذا الراجح وهذا الحق وهذا كذا لكني في الجنة تنكشف الامور كلها. الله اكبر هناك تقولوا اه ما قلت لك هذا القول هو الراجح وهكذا سبحان الله يكون في نعيم. نسأل الله تعالى من فضله - [00:56:08](#)

الله اكبر نسأل الله من فضله يعني لذلك اهل الجنة يتنعمون بالقرآن ما ينقطع النعيم بالقرآن في الجنة يقرأ القرآن يتلذذون به ويصلون يسبحون. كما كانوا يتنعمون بهذا في الدنيا. شف الان طالب العلم يعني لو - [00:56:33](#) باي متاع من متاع الدنيا يقول لك والله نفسي منقبضة عن هذا. ما اجد متعتي ولذتي الا في الكتب. في العلم في العبادة في الذكر في تلاوة القرآن في القيام بالقرآن - [00:56:53](#)

فهكذا يكون جزاء من جنس عمله في قبره في الحياة البرزخية في الجنة. وهذا اعلى ما يكون من النعيم على النعيم الاخر ستجده لكن هذا نعيم ما يحصله يعني كثير من الناس هذا نعيم الخاصة - [00:57:07](#) نسأل الله ان يجعلنا منهم. قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه يعني وما يقول انما نحن فتنة فلا تكفر. لكن وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين هذا في كل زمان - [00:57:27](#)

واذا بالناس اكثرهم افتتنوا بهاروت وماروت فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه سبحان الله تأملوا ما قال فيتعلمون منهما السحر او ما انزل عليهما لا. شوف كيف عبر عن السحر - [00:57:46](#) اعظم ضرره اعظم ما فيه من فساد وهذا قال يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وهذا من عمل الشيطان كما في صحيح مسلم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يرسله - [00:58:10](#)

سرايا قال فاعظمتهم فتنة اقربهم عنده منزلة قال فيجيء احدهم فيقول ما تركته حتى قال كذا وكذا او فعل كذا وكذا فيقول له ما فعلت شيئا يعني وشيطان يأتي عند ابليس يقول انا ما تركت فلان حتى جعلته يسرق حتى جعلت كذا. يقول ما فعلت شيء - [00:58:32](#)

حتى يأتي شيطان يقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته فيقربه اليه ويلتزمه ويقول نعم انت نعم انت شوف كيف الشيطان لانه اذا تفرقت الاسرة هذه الاسرة هي هي حصن المجتمع - [00:58:57](#)

حصن الحصين للمجتمع للمجتمع المسلم. اذا انهدم هذا الحصن ينهدم المجتمع. لذلك اليوم الحملات العالمية هذي حملات الشياطين على هذا على الاسرة المثلية والشواذ هذا ما معناه تدمير اسرة ما يريدون شيء اسمه اسرة. ما يريدون شيء اسمه تناسل وتكاثر - [00:59:22](#)

آ النبي صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا الودود الودود فاني مكاثركم بالامم يوم القيامة. هم علموا ان المسلمين اليوم في زيادة

حتى في الدول الاوروبية والغربية عندهم احصائيات ان بعد سنوات اذا استمر الوظع على ما هو عليه يكون المسلمون هم الاكثرية -
[00:59:46](#)

فهذا خطر عليهم كيف يفعلون دمر الاسرة بالمثلية والشذوذ دمر الشباب بالمخدرات ودمر العقائد بالاحاد. هذي الان الموجة العالمية الموجودة الان الحاد ومخدرات هدم هدم الاسرة بالزنا وعمل قوم لوط. المثلية والشذوذ هذي - [01:00:06](#)
يحذر المسلمون من هذا غاية الحذر قال فيتعلمون من منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه نعم هناك يتعلمون السحر اليوم يتعلمون مثل هذه الامور وعلينا الاخوة ان يعني نحذر اولادنا واولاد المسلمين من هذا تعرفون يعني يغرونهم بالوان وبكذا والطفل مسكين
[01:00:43](#) - يحب

الالوان والاشكال ما ينبغي التساهل في هذا ابدا قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه شوف كيف الله ذكر في الفرقة اشد اه انواع الخلطة والاتصال والائتلاف. ما يكون بين الزوجين من الممازجة والمخالطة - [01:01:10](#)
تصل الدرجة في آآ فساد يعني الافساد الذي عند هؤلاء انهما آآ انهم شياطين يفرقون به آآ يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا السحر. طبعا هذا الاخوة يكون كيف كيف - [01:01:37](#)

يفرقون بين المرء وزوجه بالسحر. يعني السحر الاخوة امره خطير جدا لان الشيطان يتلبس بالانسان فيخيل له انه يرى وشيئا فيرى مثلا زوجته بصورة مخيفة يرى انا كان واحد يخبرني يقول والله يا شيخ اذهب الى البيت اول ما اجي عند باب البيت كانه -
[01:02:02](#)

سوداء امامي ما استطيع ادخل واشعر بضيق يقول ارى بعيني غمامة سوداء هكذا فما استطيع ان يعيش او يثير في نفسه الكراهية او العداوة او كذا ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم - [01:02:22](#)
قال فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. هذا من اعظم صور يعني الافساد في الواقع تهدم البيوت شنت الاولاد. هذا فعل الشياطين. لكن تأمل مع هذا الافساد العظيم وقوة تأثير هؤلاء لكن انظر الى عظمة القرآن هنا يربط القلوب بالله. قال وما هم -
[01:02:41](#)

بضارين به من احد الا باذن الله. هذي اقوى اية في يعني في مثل هذا المقام على الشياطين والسحرة توحيد اليقين بالله تعليق القلوب بالله. هذا الذي يحتاجه المسحورون اليوم. او الذي ابتلي بعين بشيء من هذه الامراض - [01:03:08](#)
اول ما عليه ان يقوي عقيدته بالله. التوحيد الخالص لان بعض الناس هو الذي يمكن الشياطين من نفسه يكون خائفا من الجن والشيطان وكذا خاصة اذا تراءى له شيء او سمع شيء خلاص يشفي رعب وخوف وهؤلاء يضروني وهؤلاء - [01:03:31](#)
وسيفعلون لا انت عندما تتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني عندما ذلك الصحابي عندما تعثرت الدابة قال تعس الشيطان قال لا تقل تنس الشيطان فانك اذا قلت تعيس الشيطان تعاضم حتى يكون كالبيت او كذا - [01:03:51](#)
قال وقل بسم الله فانك اذا قلت بسم الله تصاغر حتى يكون مثل الذباب شوف كيف مثل الشيطان حقيقة يكون مثل الذباب. تخيل ماذا يصنع بك اذا كان مثل الذباب؟ ما له قيمة ولا قدرة - [01:04:10](#)

اذا اذن المؤذن الشيطان يكون له ضراط. حتى لا يسمع التأذين ما يطيق كلمات التوحيد. فالمؤمن في حصن حصين بقوة قال وما هم بضارين بي من احد الا باذن الله - [01:04:28](#)
اذا قدر الله ذلك من باب الابتلاء والفتنة. ممكن يقع هذا حتى رجل صالح ممكن ان يقع. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سحر صلى الله عليه وسلم لكن ما اثر هذا في رسالته - [01:04:52](#)

فاذا يكون هذا من باب الابتلاء قالوا وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. ثم يكشف الله تعالى عن حقيقة هذا الذي يتعلمون هذا السحر قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [01:05:07](#)
ويتعلمون ما يضرهم. شف وما هم بضارين بي من احد الا باذن الله لكن يظرون من؟ يظرون انفسهم ويتعلمون ما يضرهم لان هذا السحر اعظم ضرر له انه كفر بالله ضرر في الدين - [01:05:31](#)

ما يضرهم في دينهم. واذا ذهب الدين ذهب كل شيء. ويضرهم كذلك في دنياهم شوف كيف الله حقق انه ليس فيه اي نفع. يعني ممكن يكون تعلمهم ما يضرهم لكن واحد يقول لك والله - [01:05:53](#)

ولكن يعني فيه منافع فيه كذا انا اكسب انا قال ولا ينفعهم. يعني ولا يحق المكر السيء الا باهله ابا مهما كسب مهما فعل. والله لا يوفق لا يبارك له في حياته ابا - [01:06:14](#)

من يضر الناس ظلمات قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ثم بين ضرره العظيم في الآخرة ولقد علموا لمن اشتراه اشتراه. شف كيف عبر بالشرع لانه ايش؟ انت تشتري السلعة ترغب - [01:06:31](#)

فيها كذلك هو يشتري السحر يظن انه سيكسب مالا يسخر الناس يكونون تحت يديه فيفعل هذا عن رغبة قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ما له في الآخرة من خلاق؟ ما معنى خلاق؟ يعني نصيب - [01:06:51](#)

طبعا ايش الفرق بين النصيب والخلاق؟ كلمة خلق في اللغة تدل على تقدير الشيء. هذا معنى الخلق الخالق التقدير. لان اه الخلق يلزم منه العلم فالله علم مقادير الامور فخلقها. بناء على هذا العلم. ولذلك يعني الانسان الان - [01:07:18](#)

اذا اراد ان يبني بيتا او عمارة اولا يرسم الخارطة يقدر الكميات هذا يسمى الخلق لذلك يقال خلق الادمي يعني الجلد خلق الجلد يعني قاسه وقطعه بمقدار ما سيستعمله في صناعة قرية - [01:07:46](#)

او النعل او كذا. فالاصل معناه التقدير. فنصيب يعني نصيب مقدر له مقدار ليس لهم نصيب لكن لماذا عبر بهذا؟ يقولون آآ من احسن من بين هذا العسكري في معجم الفروق - [01:08:06](#)

يقول الخلائق النصيب الوافر من الخير خاصة بالتقدير لصاحبه. ان يكون نصيبا له يعني شوف الخلاق لما الله يقدر لك نصيب يكون لك قدر عند الله حتى انه قد هيا لك هذا النصيب وقدر لك - [01:08:26](#)

تحصل عليه قال لان اشتقاقه من الخلق والتقدير فكان يقول يعني هذا الانسان ما له قدر عند الله. لان الله ما قدر له ابا ان يكون له نصيب يعني حتى في الازل ما له ما له قدر ابا ولا انه قدر الله له ولا هيا له شيئا - [01:08:47](#)

من هذا؟ لماذا؟ سبحان الله يعني اه لانه ما اراد الله اهان نفسه ما اراد الآخرة اراد الدنيا الدنية فما كان له اي قدر عند الله ماذا خلق؟ ولذلك سبحان الله هذه الكلمة تأتي في مقابل ايش؟ اشتراء الدنيا. ارادة الدنيا على الآخرة - [01:09:12](#)

انظر في هذه الاية ولقد علموا لمن اشتراه ظنه ايش؟ سيفوز الدنيا تكون له مكانة ومنزلة وراحة ومال ما له ابد قدر عند الله ولا نصيب مقدر عند الله. سقط تماما من عين الله. انظر في هذه - [01:09:42](#)

كلمة متى جاءت في اين جاءت في القرآن؟ قال ايش؟ تأتي معنا في سورة البقرة ومنهم من فمن الناس من يقول ربنا اتنا في دنيا شف يريد دنيا وقال ايش؟ وماله في الآخرة من خلاق. وجاءت في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا -

[01:10:02](#)

الى اولئك لا خلاق لهم في الآخرة فسبحان الله دائما تأتي مع ارادة الدنيا الدنية. يعني كأنه يقول الذي اذا كان همك دنيا ثانيا ما يكون لك قدر عند الله ولا شيء مقدر عند الله. قال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق - [01:10:24](#)

طبعا هذي كلها يعني توكيد للعموم من من خلاق ابا. ولا ادنى شيء. ولذلك سبحان الله من العجيبة التي تؤيد هذا المعنى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ يعني اه في الحرير قال انما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة - [01:10:47](#)

شوف كيف الحرير يعني لبس الحرير يعني تمتع وترفه زائد في الدنيا. شف اراد الدنيا فقال ما له يوم القيامة طيب اذا ما كان له خلاق ما كان له خير ابا مقدر له في الآخرة اذا ماذا - [01:11:07](#)

يكون له قال ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولبئس ما شروا به انفسهم بئس هذا الشيء الذي شروا به انفسهم وهو السحر والكفر. طبعا هنا شروا بمعنى ايش - [01:11:27](#)

باعوا ولبئس ما شروا به انفسهم يعني باعوا انفسهم هذا السحر هذا الامر الحقيقير ولبئس ما شروا به انفسهم قال لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون لما اشتروا به انفسهم لما تعلموا السحر - [01:11:45](#)

لو كانوا يعلمون وهذا فيه ذم لهؤلاء اليهود وقلب الامر عليهم يدعون انهم هم اصحاب العلم وعندهم التوراة لكن هكذا الله تعالى يحقق جهلهم لماذا؟ لان الذي عنده علم ولا يعمل كانه ايش؟ لا يعلم. لو كانوا يعلمون طيب هم يعلمون - [01:12:11](#)

يعلمون الحق لكن ايش يعاندون ما يستسلمون فكأنهم لا يعلمون وهذا كثير جاء عنهم في الاية المتقدمة كأنهم لا يعلمون هنا لو كانوا يعلمون كما قال قائل يعني اه ايش يقول رزقوا وما رزقوا سماح يد - [01:12:36](#)

فكأنهم رزقوا وما رزقوا ايش الفايده من الرزق وانت ما تعطي كانك ما رزقت شيئا قال خلقوا وما خلقوا لمكرمة فكأنهم خلقوا وما خلقوا اذا واحد بيعيش بدون كرامة بدون ما يعبد الله والله كأنه ما خلق - [01:12:56](#)

وهكذا الذي يعلم لكن ما يعمل بعلمه ما يقوم الليل ما يزهد في الدنيا ما يصوم ما يذكر الله كأنه ما علم ايش فايده العلم الذي عندك اذا ما نفعت علمك. اذا ما جعلك علمك تخشع في صلاتك - [01:13:14](#)

وتقوم ليك وتصوم نهارك اذا لماذا تتعلم لا نيابة تترك العلم لكن ايقظ قلبك تب الى ربك اقبل على العلم بصدق واخلاص ثم مع هذا كل الاخوة هذا امر عجيب - [01:13:29](#)

يعني الان المقام في السحر يعني في هذا الكفر الشنيع ومع ذلك تامل ان رحمتي سبقت غضبي. يقول الله تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمتوبة من عند الله خير. لو كانوا يعلمون - [01:13:45](#)

يعني يرغبهم في ايش؟ في الايمان في التوبة. ولو انهم امنوا نحن في سورة البقرة سورة ايمان كما عرفنا. لان السحر يضاد الايمان ولو انهم امنوا واتقوا وابتعدوا عن السحر والشرك لمتوبة من عند الله خير - [01:14:05](#)

لمتوبة شوف كيف عبر عن الثواب هذه الكلمة. يعني لمتوبة يعني مفعلة من الثواب اسم مصدر اه طبعا هذا يدل على الثبات اه يعني ما قل متوبة يعني لاثيب متوبة مفعول به لا. جعل الكلمة على انها ايش؟ يعني - [01:14:25](#)

جملة اسمية لمتوبة من عند الله خير. مبتدأ خبر لان الجملة الاسمية تدل على ايش الثبوت والاستقرار لمتوبة ما قال يعني متوبة الله. بل قل متوبة من عند الله تشريفا لهذه المتوبة - [01:14:51](#)

يعني الثواب يعني ثواب عظيم من عند الله لمتوبة من عند الله خير خير خير من هذا السحر ومن ما يجمعون في الدنيا لمتوبة من عند الله خير. لكن لو كانوا يعلمون - [01:15:12](#)

لو كانوا يعلمون لانشغلوا بما ينفعهم من الايمان والتقوى والقرآن. فنسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات نسأل الله تعالى ان يحفظنا من - [01:15:31](#)

الشرور من السحرة والشياطين والجان والعين وسائر الازي نسأل الله تعالى ان يفك سحر المسحورين ونسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا ويجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والحمد لله رب العالمين وصلى الله - [01:15:51](#)

وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:16:11](#)